

تصدر من الزبداني

# أوكسجين

مجلة الثورة السورية

■ قرصنة النظام يتقدمون على الهيئة الإلكترونية وتنسيقية الزبداني ضحية

■ حصاد عام ٢٠١٣ السوري

■ مشاهدات من أقبية النظام

■ الطريق إلى جنيف ٢ يمر بقرطبة





## عام جديد...

## 2 أوكسجين | هيئة التحرير

بداية عام جديد.. وما يزال نظام الأسد يعتمد الحل الأمني والعنف من أجل قمع الثورة، ويعمل على تفريق الصف عبر إثارة هواجس الأقليات وإقناعهم بضرورة الالتصاق به بوصفه الحامي الوحيد لهم. قوات الأمن والجيش تقصف المدن والقرى بالمدفعية ومروحيات الطيران، بينما يستمر الثوار بنضالهم من أجل إسقاط النظام، والشعب السوري يثبت كل يوم شجاعة وبطولة في مواجهة المجازر والاعتقال والتعذيب والاعتصاب.

بداية عام جديد.. وما تزال المعارضة السياسية منقسمة على ذاتها، وعاجزة عن توحيد صيغة خطاب واضح ومطالب محددة، تقنع الحكومات الغربية والعربية بالاعتراف بها كمثل شرعي ووحيد للثورة السورية.

بداية عام جديد... والشعب السوري الذي يعاني من التهجير والنزوح والحصار يتساءل عن القانون الدولي ومنظمات حقوق الإنسان، وعن دور العالم الحر أمام هول المجازر التي ترتكب.

الثورة السورية كشفت تميزها وخصوصيتها بأنها ثورة شعبية تمتد جغرافياً لتضم كل أنحاء سوريا، وهي اليوم تواجه أخطاراً لا بد من الوعي التام لها، ما بين خطر الحرب الطائفية التي يشعل فتيلها النظام وبين شبح التقسيم الذي قد يلجأ إليه، بأن يكتفي بمنطقة محددة خاصة به قبل أن يفقد سيطرته على كل البلاد، وقد يفتعل حروباً إقليمية ويشعل المنطقة برمتها فقط من أجل البقاء. الثورة اليوم وصلت إلى نقطة لا عودة منها، والشعب السوري الذي كسر حاجز الخوف والصمت وانتفض على العبودية والذل والسجن الكبير؛ سيواصل نضاله من أجل نيل حريته ومطالبه المشروعة في العدالة والكرامة مردداً شعارات: "الموت ولا المذلة" و "واحد واحد واحد... الشعب السوري واحد".

## تقرؤون في هذا العدد

٣- قرصنة النظام يتقدمون على الجبهة الإلكترونية

وتنسيقية الزيداني ضحية

٤- مضاي.. هدنة مفترضة بعد قصف عنيف

- مدرسة الأقصى السورية في اسطنبول

٥- الزيداني.. حصار محكم ٢ و ١١

شهداء

٦- حصاد عام ٢٠١٣ السوري

٨- مشاهدات من أقبية النظام

لقاء فاص لأوكسجين مع معتقلة سابقة

٩- الزيداني.. أسبوع الشهداء..

١٠- الطريق إلى جنيف ٢ يمر بقرطبة

١١- ٢٠١٣.. لم ولن ترحل

١٢- عتبة البيت

١٣- إنسانية الفئران

١٤- أوكسجينيات

١٥- فواصل



# قراصنة النظام يتقدمون على الجبهة الإلكترونية وتنسيقية الزبداني ضحية

فادي الصالح | الزبداني



أغلقت منذ أيام صفحة "تنسيقية ثورة الزبداني وما حولها" على الفيس بوك بسبب هجمات عدة من قبل الجيش السوري الإلكتروني، وذلك بعد إغلاقها سابقاً ثلاث مرات بحجة انتهاكها لقوانين الفيس بوك. من جهته أكد مسؤول التنسيق التزام الصفحة والمنشورات بكافة المعايير المعلنة من قبل إدارة الفيس بوك، وبأن الصفحة تمتنع عن نشر أي صور تحتوي مشاهد عنف، وهي تعمل بشكل أساسي على نشر أخبار الزبداني بشكل يومي بحيث أنها أصبحت تعتمد كمصدر للعديد من المؤسسات الإعلامية كالجزيرة والعربية وغيرها من القنوات الفضائية. وأضاف بأن الجيش السوري الإلكتروني يستخدم تطبيقات حديثة جداً للإبلاغ عن الصفحات والمواضيع والحسابات التي تنقل أخبار ثورة الكرامة، وبأن فريق عمل الصفحة يدرك تماماً أهمية ما ورد من معايير المجتمع المتبعة في فيس بوك، وبأنها مشابهة لحد كبير لأخلاق الثورة. تعتبر صفحة "تنسيقية ثورة الزبداني وما حولها" من أوائل الصفحات المعنية بالثورة السورية، وشكّلت أيقونة مميزة من أيقونات الثورة عبر لافتاتها التي خاطبت العالم بأسره، ورسمت دروباً معبّدة لخطوط الثورة والحراك المدني عبر مراحلها. بالإضافة إلى كونها مصدر للمغتربين من أبنائها للإطلاع على أخبار المدينة، إلى جانب صفحات ومجموعات أخرى مثل مجموعة "أحرار الزبداني"، لذا فقد شكل

إغلاقها تفاجئ للزبدانيين المغتربين الذين اعتادوا متابعة الأخبار الصحيحة وأحوال مدينتهم التي تزرع تحت الموت والنار من خلال منشورات هذه الصفحة. أما بالنسبة لمتابعي الجانب المدني من الثورة، فقد كانت الصفحة مرجعاً هاماً للجانب السلمي و المدني من خلال لافتاتها التي يخطها أحد أعضاء التنسيقية. يذكر أن مؤسسة "إلكترونيك فرونتير" (Electronic Frontier) أصدرت تقريراً كشفت فيه أن مجموعة من قراصنة الإنترنت التابعين للجيش السوري الإلكتروني يستهدفون المعارضين السوريين، مستخدمين برمجيات خبيثة خاصة ومتطورة، بالإضافة إلى هجمات تعرف باسم "الهندسة الاجتماعية". وقد تم رصد الهجمات الإلكترونية التي شنّها هؤلاء القراصنة منذ اندلاع الثورة السورية منتصف آذار/ مارس من العام ٢٠١١. وبحسب النتائج التي توصل إليها تقرير المؤسسة العالمية التي تعنى بمجال الحقوق

الرقمية؛ فقد استخدم القراصنة مزيجاً من أساليب التلاعب بواسطة هجمات الهندسة الاجتماعية والبرمجيات الخبيثة، بالإضافة إلى أجهزة الوصول والتحكم، كل ذلك في سبيل خداع المعارضين لنظام الأسد، ومن ثم إبقاء رموز المعارضة تحت المراقبة والتأثير فيها. ووفقاً لتقرير المؤسسة غير الربحية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، فقد استخدم الجيش السوري الإلكتروني موقع مشاركة الفيديو "يوتيوب"، وخدمة التخزين السحابي "دروب بوكس"، بالإضافة إلى موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، كأدوات لتشكيل شبكة الهندسة الاجتماعية، وذلك بهدف نشر برمجيات خبيثة. يُذكر أن التقرير لم يحدد ما إذا كانت المعارضة في سوريا تستخدم التكتيك نفسه، ولكنه يعطي انطباعاً عن مدى زيادة التكتيكات القوية للحرب الإلكترونية في سوريا، وعن كيفية استغلال هذه الأساليب للطبيعة اللامركزية والعالمية والمجهولة للإنترنت.





# مضايا.. هدنة مفترضة بعد قصف عنيف

عمر محمد | أوكسجين



بعد استهداف البلدة المتواصل بالقصف والقنص من قبل حاجز آية الكرسي وقناصه وحاجز النبي هابيل؛ طالب الأهالي بهدنة، علماً أن مضيا تحوي أكثر من عشرة آلاف نازح من مختلف المناطق وكذلك بلدة بقين القريبة منها، لذا سعى وجهاء البلدة هناك من أجل تهدئة الوضع داخلها، فطلب منهم النظام تسليم جزء من الأسلحة ووقف العمليات ضده، بالإضافة إلى تنظيم مسيرات مؤيدة له. تم تنفيذ الشروط التي لم توافق عليها كل المجموعات والكتائب، ولكنهم رضخوا للأمر بسبب سوء الأحوال الاقتصادية، ومنع النظام إدخال الغذاء والدواء إلى البلدة. إلا أن النظام أخلف بوعده بإدخال الغذائية والمحروقات، وتعرضت البلدة مجدداً

للقصف عنيف استشهد على إثره ٤ أشخاص من المدنيين بينهم طفل، بالإضافة إلى عدد من الجرحى، في ظل تواصل انقطاع التيار الكهربائي والاتصالات الخلوية والأرضية عن منطقة الزبداني كاملة. رداً على ذلك استنفرت عدة مجموعات وقامت باستهداف حاجز بيضون وعطب دبابته وقتل بعض عناصره، مع محاولة قطع الطريق العام زبداني - دمشق من أجل منع الإمدادات عن الحواجز وإجبارهم على تنفيذ مطالبهم. وفعلاً توقف القصف عن البلدة بعد أن أعطى النظام وعوداً بتنفيذ المطالب المرجوة، التي وحتى تاريخ اليوم لم يتم تنفيذها ولكن توقف القصف والقنص فقط.

## مدرسة الأقصى السورية في اسطنبول

أوكسجين | نسيبة هلال

ما مع التركيز على مادتي اللغة العربية والرياضيات، كما تعمل مدرسة الأقصى السورية كباقي المدارس السورية في اسطنبول من أجل توفير تعليم جيد وجو أخلاقي متميز بكلفة رمزية يمكن لأهالي الطلاب تحملها وذلك انطلاقاً من إحساسها بالمسؤولية تجاه الطلاب السوريين. وتعمل بالتعاون مع باقي المدارس السورية في اسطنبول للحصول على اعتراف رسمي بالشهادات التي تمنح للطلاب، تكون بديلاً عن تلك التي تمنحها وزارة التربية والتعليم السورية والتي أصدرت قراراً مؤخراً بعدم قبول أي شهادة خارج سوريا، الأمر الذي يشكل تحدياً جديداً وعقبة أمام تقدم الطالب السوري.



افتتحت مدرسة الأقصى في مدينة اسطنبول مطلع العام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ في شهر أيلول، واشتملت على عدة أقسام، قسم رياض الأطفال الذي يستقبل الأطفال من عمر الثلاث سنوات حتى السادسة ويضم قرابة خمسين طفلاً، وقسم المرحلة الابتدائية الذي يشمل: الحلقة الأولى التي تتضمن الصفوف الأول والثاني والثالث والرابع، ويحتوي على ممتي تلميذ وتلميذة، وقسم الحلقة الإعدادية والثانوية للطالبات الإناث، وهو يضم الصفوف من الخامس الابتدائي وحتى الثالث الثانوي وهو مخصص للطالبات وفيه مئة وثمانون طالبة، وكذلك قسم الإعدادي والثانوي للطلاب الذكور الذي يضم أيضاً الصفوف من الخامس الابتدائي وحتى الثالث الثانوي وفيه مئة وأربعون طالباً. تعتمد الدراسة في هذه المدرسة على المناهج السورية المنقحة من قبل هيئة تعليم مختصة في الصفوف الانتقالية، أما طلاب وطالبات الشهادات الإعدادية والثانوية -صف التاسع وصف البكالوريا- فقد تم اعتماد المنهاج الليبي الذي تعتمد شهادته في جميع أنحاء العالم. المعلمون أكفاء والإدارة متفهمة لجميع الظروف، وتحاول استيعاب الطفل السوري سواء كان منقطعاً عن الدراسة أو عانى من ظروف الحرب والأحداث الصعبة، من أجل أن تصل معه إلى استقرار نفسي نوعاً ما وجدية وعزم على الدراسة، وذلك عبر برنامج ترميم تعليمي لكافة الصفوف كي يصبحوا جميعاً بمستوى تعليمي واحد إلى حد



# الزبداني.. حصار خانق و ١١ شهداء

2 هيلانة | أوكسجين

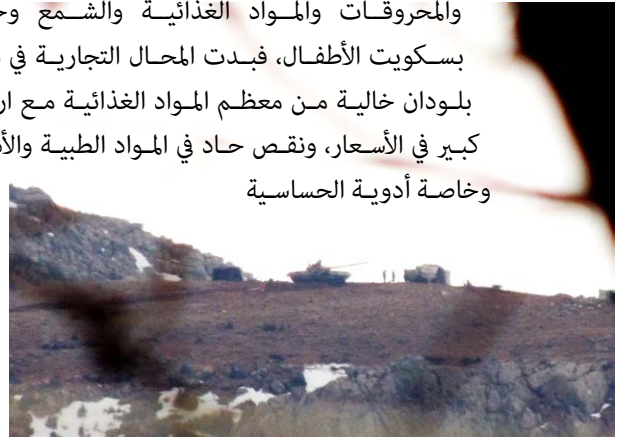


يتواصل القصف اليومي على مدينة الزبداني من دبابات ومدركات قوات النظام المتمركزة في عدة نقاط في الجبل الشرقي والغربي، ومن المدفعية الثقيلة جنوبي المدينة، بالإضافة إلى غارات الطيران الحربي، حيث يتم استهداف أي تحرك أو تجمع، ما يؤدي إلى سقوط جرحى وشهداء وصل عددهم إلى إحدى عشر من بينهم سيدة وطفل في الأيام الأخيرة الماضية. كما يعاني الأهالي من وضع إنساني صعب يفتقدون فيه لأبسط مقومات الحياة الإنسانية من ماء وغذاء وكهرباء، في ظل

إلى تلك المناطق تخوفاً من وصولها إلى الثوار، حيث يقوم عناصر حاجز القوس في بلودان بمصادرة الخبز والبيض والكعك وأي نوع آخر من أنواع الغذائية، ما يدفع البعض إلى إخفاء الخبز داخل ملابسهم أو الذهاب عبر طرقات جبلية وعرة بعيدة عن حواجز وأعين النظام. كما يمنع دخول الحطب والمازوت وأي نوع من أنواع المحروقات مما يزيد من صعوبة الوضع في ظل البرد الشديد، وتواصل انقطاع الكهرباء لساعات طويلة قد تصل إلى أكثر من ١٨ ساعة في اليوم، الأمر الذي يؤدي إلى توقف الاتصالات الخلوية وخدمات الإنترنت، إلى جانب انقطاع الاتصالات الأرضية بسبب نفاذ الوقود من مقسم بريد الزبداني، بعد مصادرة قوات النظام للمازوت الذي أرسلته الحكومة لإعادة تشغيل ذلك المقسم. وضع كارثي يهدد المنطقة، ودعوات للضغط على الثوار من أجل التوصل إلى اتفاق مع النظام ينهي هذا الحصار، ويسمح بإدخال المواد الغذائية والطبية إلى الأهالي النازحين الذين انقسموا ما

بين مؤيد للهدنة ومعارض لها.

الحصار الخانق الذي تفرضه قوات النظام منذ ستة أشهر، والتي تمنع دخول الطحين والمواد الأساسية التي يحتاجها الأهالي كالأدوية والمحروقات والمواد الغذائية والشمع وحتى بسكويت الأطفال، فبدت المحال التجارية في بلدة بلودان خالية من معظم المواد الغذائية مع ارتفاع كبير في الأسعار، ونقص حاد في المواد الطبية والأدوية وخاصة أدوية الحساسية



والأمراض المزمنة، إلى جانب الضغط والمضايقات التي يتعرض لها النازحون هناك من أهالي بلودان، وذلك عبر ابتزازهم بالسكن من خلال رفع إيجارات البيوت أو إخراجهم منها بذرائع مختلفة، وإجبار محلات السمانة والخضار على إحضار ورقة من اللجان الشعبية من أجل دخول الخضروات والمواد الغذائية، واحتكار اللجان الشعبية للمازوت وبيعه بسعر مضاعف، مع عمليات السرقة والتشبيح التي يقوم بها عناصر تلك اللجان، والتي كان آخرها سرقة بطاريات سيارات أهالي الزبداني، والدخول إلى منازل النازحين بشكل ملثم وسرقة أجهزة اللابتوب والموبايل وكل ما يقع تحت أيديهم من ذهب أو أموال. الوضع لا يختلف كثيراً في مناطق النزوح الأخرى كالشلاح والجرجانية والمعمورة، حيث تتضاعف معاناة الأهالي في تأمين رغيف الخبز، وذلك نتيجة توقف الفرن الآلي الوحيد هناك من بيع الخبز، بعد أوامر من الأمن بتخصيصه فقط للجيش ولحواجز النظام القريبة، بالإضافة إلى منع دخول المواد الغذائية



# حصار عام ٢٠١٣ السوري

في الدوحة بتاريخ ٢٠١٣/٢/١٦، ثم انتخب أحمد الجربا خلفاً لأحمد معاذ الخطيب بعد استقالته. وشهد هذا العام تكليف الائتلاف الوطني السوري غسان هيتو بتشكيل حكومة إلا أنها لم تر النور، بعد رفض عدة أطراف في المعارضة قيادة هيتو للحكومة بسبب فرضه من قبل أطراف معينة من الائتلاف على حد قولهم، ما أدى إلى استقالة الأخير وتكليف أحمد طعمة بتشكيل حكومة مؤقتة. لينتهي عام ٢٠١٣ بإعلان رئيس الائتلاف الوطني أحمد الجربا بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٣٠ قبول حضور جنيف ٢ بناء على مقررات جنيف ١، وذلك بعد انقسامات في المجلس ما بين رافض ومؤيد بشروط، بعد أن كان قد اشترط الائتلاف سابقاً في ٢٠١٣/١١/١١ ألا يكون لبشار الأسد أي دور في المرحلة الانتقالية.

## تسليم السلاح الكيماوي



من موسكو وعلى لسان خارجيته وليد المعلم وافق النظام على تسليم ترسانة الكيماوي في ٢٠١٣/٩/١٠، إثر مجزرة الكيماوي التي ارتكبتها قوات النظام في الغوطة الشرقية بتاريخ ٢٠١٣/٨/٢١. هذا القبول جاء بعد ضغط دولي وتحرك وتهديد أمريكي بتوجيه ضربة عسكرية إلى سوريا، إلا أن إدارة أوباما قاومت إغراء التدخل رغم وجود كل الأسباب التي تدفعها لاستخدام القوة. تلا ذلك انضمام سوريا لمعاهدة الأسلحة الكيماوية بتاريخ ٢٠١٣/٩/١٥، ليسلم بعدها النظام "الإعلان الأولي الرسمي لبرنامج أسلحته الكيماوية" لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية في ٢٠١٣/١٠/٢٤. كما أكد تقرير للأمم المتحدة



اقتضى الأمر ذلك. في السياسة الأمريكية قرر المحارب المتردد أوباما تعليق مساعداته غير الفتاكة للمعارضة السورية، رغم أنه كان قد أعلن سابقاً عن تسليم الجيش الحر بتاريخ ٢٠١٣/٦/١٤، متذرعاً بإعادة تقييم الوضع الميداني ودراسته جيداً في سوريا حسب وصفه. وفي ٢٠١٣/٧/١٦ أعلن مسؤولون في الأمم المتحدة أمام مجلس الأمن بأن خمسة آلاف شخص يقتلون شهرياً في سوريا، وأن أزمة اللاجئين السوريين هي الأسوأ منذ حرب الإبادة في راوندا قبل نحو ٢٠ عاماً. كما سجل عام ٢٠١٣ أسوأ سلوك لنظام ضد شعبه، بعد قيام النظام السوري بإبرام اتفاق مع الجيش السوري الحر يقضي بالإفراج عن مقاتلين إيرانيين مقابل إطلاق النظام سراح نساء سوريات معتقلات!.

## المعارضة الخارجية



سجلت المعارضة المنقسمة على ذاتها أول تقدم سياسي ملحوظ عندما شغلت مقعد سوريا في الجامعة العربية، ممثلة برئيس الائتلاف آنذاك أحمد معاذ الخطيب، حيث جرى الاعتراف بالائتلاف الوطني السوري كممثل وحيد للشعب السوري من قبل حكومة قطر، وتم تسليمه سفارة سوريا

## تقرير منظمة الصحة العالمية عن الوضع في سوريا

يؤرخ العام 2013 أسوأ المجازر ضد الإنسانية في سوريا، ويستقبل السوريون عامهم الجديد بأرقام مرعبة بأكثر من 73455 شهيد، منهم 34012 مدنياً من ضمنهم 3673 طفلاً، و2805 أنثى فوق سن الثامنة عشرة، و11576 من مقاتلي الكتائب المقاتلة وذلك بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. بالإضافة إلى تجاوز عدد اللاجئين السوريين عتبة المليون شخص، نصفهم من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 17 عاماً أو أقل حسب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. في هذه السنة التي اعتبرت الأكثر دموية منذ انطلاقة الثورة في منتصف آذار 2011؛ تعددت أسباب الموت فيها، قصفاً وقنصاً وغرقاً وجوعاً وبرداً، ولم تتوان قوات النظام عن استخدام أي سلاح كان من أجل قمع الثورة، بدءاً من السلاح الأبيض وقذائف المدفعية والكيماوي الذي راح ضحيته 1500 شهيد معظمهم من الأطفال في الغوطة الشرقية، وليس انتهاء بالبراميل المتفجرة التي ختم بها نظام الأسد عامه الدموي بقصف الأحياء التي تسيطر عليها المعارضة في حلب، ما أدى إلى سقوط نحو 800 شهيد وأكثر من 10 آلاف جريح في الأسبوعين الأخيرين. كما تميز العام المنصرم باستهداف النظام للمشافي والمدارس، وتهديم ما تبقى من البنى التحتية بضرب مغذيات الكهرباء وحرمان المواطن السوري من حقه في الكهرباء، واستغلال الجوانب الإنسانية واتباع سياسة الحصار "الجوع أو الركوع" في معظم مدن وبلدات الريف الدمشقي من أجل الضغط على الأهالي والسيطرة عليها.

## أبرز الأحداث السياسية

كانت تصريحات بشار الأسد في ٢٠١٣/١٢/١٨ عن نيته بالترشح لانتخابات عام ٢٠١٤ من أبرز المواقف السياسية التي تصدر عن النظام السوري، سبقها تصريح أمين حزب الله حسن نصر الله بتاريخ ٢٠١٣/٨/١٥ بأنه لن يتردد في الذهاب إلى سوريا إن



من ٣٩٠٠ مدرسة وهو ما يهدد تعليم ٢,٥ مليون طفل. وفي تاريخ ٢٩/١٠/٢٠١٣ حذرت منظمة الصحة العالمية من تفشي مرض شلل الأطفال بعد انتشار هذا المرض في بعض مناطق سوريا وخاصة في محافظة الرقة ودير الزور.

## انتهاكات التنظيمات المتشددة

شهد العام ٢٠١٣ دخول جماعات جهادية إسلامية متشددة إلى الساحة السورية، من أبرزها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش". بعض تلك التنظيمات ارتكبت انتهاكات وجرائم ضد ناشطين مدنيين وصحفيين أجانب، كان آخرها اختطاف الأب باولو والناشطة الحقوقية رزان زيتونة برفقة أصدقائها الثلاثة من مكتب توثيق الانتهاكات في دوما المحررة، بالإضافة إلى عمليات اغتيال وخطف لعناصر من الجيش الحر وخاصة في المناطق المحررة الخارجة عن سيطرة النظام، الأمر الذي دفع بعدة هيئات وروابط إسلامية سورية إلى إصدار بيان دعت فيه تلك التنظيمات عن وقف ما وصفته بـ "التصرفات التي تدعو للفتنة والشر" وذلك بتاريخ ٢٢/١٢/٢٠١٣.

هكذا ودّع السوريون عامهم بأرقام مخيفة وبوضع إنساني واقتصادي واجتماعي متدهور، أحداث كثيرة جرت، وأخرى كان يمكن لها أن تحدث في العام الماضي ولكنها لم تحدث بسبب مصالح وحسابات، مثل تدخل الولايات المتحدة من أجل إسقاط النظام. مأساوي هو المشهد مع الأمل بأن لا يكون القادم أسوأ، من الذي مضى.



تعرضت للاغتصاب منذ بداية الثورة في سوريا، كما تحدث التقرير عن عمليات الملاحقة والتخويف والتعذيب التي تتعرض لها النساء خلال توقيفهن.

## أطفال سوريا... الجيل الضائع

نشرت عدة تقارير دولية مرعبة عن الوضع الإنساني للأطفال سوريا، كان آخرها تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" في ٢٧/١٢/٢٠١٣، والذي وجهت فيه نداء من أجل إنقاذ ٤ ملايين طفل سوري متضرر من عنف النظام، وطالبت بـ ٨٣٥ مليون دولار من أجل تمويل جهودها للاحتياجات الملحة للأطفال المتضررين في عام ٢٠١٤. كما أنها حذرت في تقرير سابق



لها بتاريخ ٢٢/١٢/٢٠١٣ بأن عدد الولادات في مخيمات اللاجئين خلال ثلاثة أعوام بلغ أكثر من ٢١ ألف طفل سوري، بمعدل ولادة طفل كل ساعة، الأمر الذي يهدد جيلاً كاملاً من السوريين في ظل تردي الأوضاع الإنسانية في البلاد وداخل تلك المخيمات. وكشفت دراسة صادرة عن مؤسستين تابعيتين للأمم المتحدة "المفوضية العليا للاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)" بتاريخ ١٣/١٢/٢٠١٣؛ أن ما يقرب من ثلاثة ملايين طفل من سوريا اضطروا إلى التوقف عن دراستهم بسبب الظروف الأمنية وفرار بعضهم خارج سوريا، إلى جانب دمار أكثر

بتاريخ ٢٠/٩/٢٠١٣ بأن مفتشي الأسلحة الكيماوية في سوريا عثروا على آثار لمادة الـ "هيكسامين" التي لا يخزنها إلا النظام ليكون هذا دليل دولي جديد يدين نظام الأسد.

## الوضع الإنساني



اعتمد النظام سياسة تجويع المواطنين عبر فرض حصار خانق على المناطق الخارجة عن سيطرته من أجل استعادتها، في حمص ومدن وبلدات الريف الدمشقي، ومنع توزيع مادة الدقيق الضرورية ومتعلقاتها للمخابز، وقطع إمدادات الغاز والمحروقات من بنزين ومازوت، وكذلك المواد الغذائية والطبية والأدوية، الأمر الذي أدى إلى موت المئات جوعاً وبرداً كما في معضمية الشام ومخيم اليرموك. المشهد يزداد قتامة أمام عجز ٤ ملايين سوري عن إنتاج وشراء غذائهم، حسب ما ذكرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "FAO" وبرنامج الأغذية العالمي "WFP" في تقريرهما المشترك بتاريخ ٥/٧/٢٠١٣، مع مخاوف من تفاقم وضع الأمن الغذائي في حال تواصل الحرب والصراع الراهن.

## معاناة المرأة السورية

دفعت المرأة السورية ضريبة هذه الحرب غالباً، حيث نشرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن عدد الضحايا من النساء بلغ ٧٥٤٣ بينهن أكثر من ١٨٠٠ أم، و ٥٠٠ أم من بين المعتقلين ما يعني أن ٢٣٠٠ عائلة هي اليوم دون أم. كما أصدرت الشبكة الأوروبية-المتوسطة المناهضة للعنف ضد المرأة بتاريخ ٢٦/١١/٢٠١٣ تقريراً أكدت فيه أن أكثر من ٦٠٠٠ امرأة سورية

# مشاهدات من أقبية النظام

لقاء خاص لأوكسجين مع معتقلة سابقة

## 2 عناة آرام | أوكسجين

"سهام" - وهو اسمها المستعار - معتقلة من ريف دمشق، طلبت عدم ذكر اسمها والتحفظ على اسم المنطقة التي تنتمي إليها خوفاً على أطفالها، تقول: "أنا فقط معتقلة سورية خرجت من معتقلات الأسد". وكان معها الحوار التالي:

## 3 بداية كيف تم اعتقالك؟

كنت عائدة من دمشق، وعند أحد الحواجز منعوني من الدخول فعدت أدراجي، واتجه السائق إلى معبر آخر، وهناك وعلى أحد الحواجز الأخرى فتشوا السيارة التي أركب فيها وتم إيقافني، طلب مني الضابط إحضار كفيلين للتعريف بي، ولكن وعندما جاء رفضاً ذلك، واتصلوا بسيارة الأمن العسكري التي وصلت بعد ٣ ساعات، اصطحبوني بها وأمامي سيارتين وخلفي سيارتين، مدججين بالأسلحة وعناصر الأمن.

## 4 إلى أين كانت الوجهة الأولى؟

أخذوني إلى ضاحية الأسد، واستلموا مني أغراض الشخصية، ومن ثم أخذوني إلى فرع ٢٢٧ قرب الجمارك حيث بقيت هناك ٣ أشهر. أصبنا بالقمل والجرب بسبب انعدام النظافة وازدحام المهجع الذي يضم أكثر من ٤٠ سجيناً.

## 5 كيف كان التحقيق والاستجواب؟

دعيت إلى التحقيق عدة مرات بمعدل استجواب واحد كل ٢٠ يوماً، مع الإذلال والكلمات البذيئة المخلة بالآداب. طلبوا مني أن أجيب على قدر السؤال، وعندما اتهموني بالتعامل مع الإرهابيين، قلت لا علاقة لي بالجيش الحر، وهنا صرخ المحقق في وجهي وقال: هذول إرهابيين.

## 6 ما هي التهمة التي وجهت إليك؟

كان تهمتي نقل الأدوية الطبية إلى أشخاص يتعاملون مع المشافي الميدانية في دمشق، في منطقتي الزاهرة ومخيم اليرموك.

## 7 أين كانت وجهتك بعد الفرع 227؟



غرفة بطول ١٩٠سم وعرض ٨٠سم، ولها نافذة صغيرة جداً في الباب يفتحها السجنان لإدخال الطعام، ومن خلال هذه الفتحة الصغيرة شاهدت رجالاً معتقلين، محمّلين في بطانيات والدماء تسيل من مؤخراتهم، وهو أيضاً ما شاهدته زميلاتي المعتقلات.

## 8 ماذا كان طعامكم داخل المعتقلات؟

الطعام عبارة عن رغيف وحبّة من البطاطا المسلوقة، فطوراً وعشاءً، أما الغداء فكان برغلاً مسلوقة بدون ملح وعليه بعض شرائح الباذنجان المسلوقة.

## 9 هل من كلمة أخيرة؟

كل الشكر لمجلة أوكسجين لأنها منارة للكلمة الحرة، وأختم اللقاء بعنوان أول وأخير:

"إنه الظلم ولا شيء غير الظلم، والتهمة المحضرة مسبقاً، والعذاب والقمع الوحشي الذي يزيد من الكراهية والعداء لنظام بشار الأسد، ثورتنا محقة ومستمرة حتى النصر وهو قريب إن شاء الله".



اقتادوني إلى القضاء العسكري لإخلاء السبيل وقالوا لي أنت إرهابية، ومن ثم أخذوني إلى مخفر ركن الدين في دمشق حيث قضيت هناك ٣ أيام دون تحقيق أي "إيداع" كما يقولون. وكان هناك ٤ صبايا تم احتجازهم لتوظيفهم في كمائن لتسليم عناصر من الجيش الحر، حسب ما قالت إحداهن.

## 10 كم بقيت في سجن عدرا؟

قضيت مدة شهر تقريباً وكانت تهمتي الإرهاب. المهجع هناك عبارة عن غرفة طول ١٠ أمتار بعرض ٤ أمتار. والبرد قارس ولا توجد أغطية ولا أدوية. في سجن عدرا هناك قاضية تحقيق (سنية) تدعى خلود تحاول جاهدة أن تدين المعتقلات بأي شكل كان، وتحول دون الإفراج عنهن خدمة للنظام المستبد.

## 11 هل تعرضت للضرب أو الإيذاء؟

تعرضت للضرب عدة مرات، وتعرضت أيضاً للسباب والشتيم والركل. لكن المرة الأولى التي ضربت فيها كانت لأنني كنت أسبّح وأدعو الله بسبحتي التي صنعتها من خيوط الأقمشة، فما كان من مدير السجن إلا أن صفعني عدة صفعات عندما شاهدني، ومن ثم رفعني عن الأرض بأذني حتى سال الدم منهما، وكان ذلك في الفرع ٢٢٧.

## 12 هل من حادثة ما أثرت بك؟

كانت صبية معتقلة عمرها ١٧ عاماً تدعى مرام في الفرع ٢٢٧، تم اغتصابها من قبل جندي في جيش النظام عند أحد الحواجز، وتم تسليمها للجنود من قبل امرأة فلسطينية تتعامل مع أجهزة النظام يقال لها أم حسين التي قبضت ١٥٠٠٠.١.س مقابل ذلك، الفتاة اليوم حامل في الشهر الرابع. وبعد أن روت لنا ما حصل معها، اقتادها مدير الفرع إلى القبو للتعذيب، بعد أن كمّوا فمها وعصّبوا عيناها، وتم توضع القيود في يديها، ولم نسمع عنها شيئاً منذ اقتادوها من المهجع.

## 13 وماذا رأيت أيضاً من مشاهدات أليمة؟

عندما كنت في المنفردة وهي عبارة عن



# الزبداني.. أسبوع الشهداء..

ندى الربيع | أوكسجين



الشهيد بلال شبارة



الشهيد إبراهيم خريطة



الشهيد وسيم أبو شلال

قائد كتيبة شهداء الحق "الريس محمود" بجروح خطيرة ومباشرة في الرأس، أدت إلى استشهاده بعد يومين من مكوثه في العناية المركزة حيث وافته المنية يوم الخميس ٢٠١٤/١٢/٢. كما شنّ الطيران الحربي غارتين جويتين يوم الأربعاء ٢٠١٤/١١/٢، حيث ضرب الزبداني ببرميلين من براميل الـ TNT على منطقة النابوع والجمعيات، تسببت بأضرار مادية كبيرة وجروح طفيفة بين المدنيين، واستطاعت الكتائب إسقاط طائرة من نوع الهيلوكوبتر وارتفع الدخان الأسود من احتراقها وراء الجبل الشرقي، ترافق ذلك مع استنفار كافة الحواجز. وفي اليوم التالي قصف الطيران أيضاً المدينة بغارتين جديدتين، مترافقاً بقصف عنيف من نقاط جملا والحرش والمعسكر وغيرها، استشهد على إثرها القائد الميّداني في كتائب حمزة بن عبد المطلب التابعة لحركة أحرار الشام وائل الططري الملقب أبو جابر وأصيب آخرون بجروح.



الشهيد بلال يوسف



الشهيد محمود رحمة "الريس"



الشهيد وائل الططري



الشهيد ضياء الدالاتي



الشهيد جهاد أبو مستحي

تعرضت المدينة طيلة أيام الأسبوع المنصرم لقصف عنيف استهدفها من عدة حواجز، كما شهدت يوم الاثنين ٢٠١٣/١٢/٣٠ قدوم تعزيزات عسكرية من جهة المعسكر في نبع حاجز معمل بقين، الجرجانية، والمعمورة، بالإضافة إلى إنشاء حاجز جديد عند أول مدخل بلدة بقين عند مقهى (ياهلا بقين)، الذي ما إن تمركز حتى بدأ بالقصف على الزبداني، فاستشهد على إثره شخصان وجرح عدة آخرون من المدنيين بينهم أطفال. رداً على محاولة توسع وتقدم لقوات حاجز العقبة باتجاه المدينة؛ استنفرت كتيبة محمد بن مسلمة واستطاعت إحباط محاولته تلك وإجباره على التراجع، واستنفرت بعده عدة حواجز وقصفت المدينة وأطلقت النار بشكل عشوائي. يوم الثلاثاء ٢٠١٣/١٢/٣١ شهد استشهاد ٤ شباب أثناء عبورهم من المعسكر الشرقي، وذلك نتيجة انفجار ألغام أثناء مرورهم بمنطقة حقل ألغام، وجرح عدد آخر إصاباتهم بين الخطيرة والمتوسطة. وفي عملية أخرى في منطقة السهل أصب



# الطريق إلى جنيف ٢ يمر بقرطبة

جواد أسود | أوكسجين

## قرطبة جنيف ٢

كانت الدعوة إلى ندوة تشاورية في مدينة غازي عنتاب في ١٤ كانون الأول، فرصة للتعرف على مجموعة عمل مدريد حزب التنمية الوطني، والذي كان من أبرز نجومه الشيخ معاذ الخطيب، والذي لم ينته المؤتمر فيه إلى أكثر من توصيات بقيت حبراً على ورق، الأمر الذي دفع حزب التنمية إلى دعوة جديدة ولكن بحلة مختلفة، فكانت الدعوة إلى مؤتمر "قرطبة" بدل "مدريد" خوفاً من النحس الذي أصاب جنيف ١ وبقي يعرقل انعقاد "جنيف 2" إلى الآن.

الجلسة كانت أشبه بجلسة تعارف خجولة، وزعت ورقة عمل وانتشر المجتمعون لدراستها وتعديل بعض نصوصها، وبعد جهد مضمن تغير بالورقة ترتيب بعض البنود، وأضيفت بعض الحركات وعلامات التقييم بما لا يتعدى إشارة السكون، وعاد المؤتمرون إلى مواقع سكناهم بحفظ الله ورعايته! كانت ورقة العمل تشير بوضوح إلى تشكيل كيان سياسي يأخذ مكانه على ساحة المعارضة السياسية، ولم يطرح نفسه بديلاً عن أي تشكيل موجود، إلا أنه شدد على عبارة استرداد القرار السوري، وكان سؤالنا الأول: إذا تم استرداد القرار السوري فماذا بقي بيد بقية التشكيلات؟ ثم دعى المؤتمر على لسان عرابه إلى تشكيل تجمع وطني شامل بحكم أننا هنا متشابهون، والسؤال هنا أيضاً كيف لنا أن نكون متشابهين ونحن في بلد اتسم بالطيف السياسي الواسع والمتنوع؟ ثم جاءت معضلة جنيف ٢، وجاء التأكيد على بنود سبق وأن طرحتها بقية فصائل المعارضة السياسية، ماعدا المدجن منها والذي يعمل بوحى السلطة، بنود من النوع الذي يقوم على أساس اقرأ تفرح... حاول تفشل! وبخصوص تمويل المؤتمر لانعقاده؛ قيل إن الاتحاد الأوروبي وإسبانيا هي من تتكفل بالمصاريف، شكرنا إسبانيا فالحق يقال بأن دولة تعاني اقتصادياً تُشكر على هذه الهبة، وكان سؤالنا يتمحور حول المثل الأمريكي "no free lunch" (لا غداء بالمجان)، فما الذي يدفع بإسبانيا أو الاتحاد الأوروبي إلى مثل هذا السخاء؟ قيل لنا هذه هي عادات

وإيجاد تجمع أكثر هشاشة حتى وإن كانت أطروحته النظرية مقبولة، ما لم يكن هنالك داعم مالي يدس السم بالدسم؟. ثانياً: أكثر الأسماء المطروحة والتي يراهن عليها المؤتمر خاضت معارك سياسية وتحالفات شتى، وانتهى بهم المطاف إلى الإفلاس السياسي بعد أن خاضوا تجربة التصويت عليهم. ثالثاً: اتضح أن هناك دعوة لأعضاء في هيئة التنسيق لم يشر إلى هذا الموضوع في الندوة التشاورية، إضافة إلى محاولات إيجاد دور لبعض الشخصيات التي انشقت مؤخراً عن النظام، وكانت لوقت طويل على تواصل سياسي واقتصادي مع أقطابها، سعياً لتبييض صفحاتهم وحجز مقعد لهم في صفوف الثوار، إذا أخذ الموضوع على محمل حسن النية ولم نقل أنه اختراق أو شخصيات تضع قدماً في الثورة وقدماً مع النظام. هنا يتضح أن مؤتمر قرطبة جاء ليمهد لأمر عديدة من أهمها لعب دور المحلل، بإعادة هيئة التنسيق إلى جسم المعارضة وإدخال شخصيات جديدة لكيان سياسي. ربما من الصعب عليها أن تلمع بالمكونات السياسية الموجودة على الساحة حالياً، وإعادة تدوير بعض الشخصيات التي أفلست سياسياً في تجاربها السابقة، وإيجاد جسم سياسي في حال سقط الائتلاف في جنيف ٢ يكون بديلاً عنه، ودعم جنيف ٢ من خلال وفد موحد فيه شخصيات موالية للنظام بالإضافة إلى هيئة التنسيق. الملفت للنظر غياب شخصيات محسوبة على التيار الإسلامي في مؤتمر قرطبة، ما يعني عمليه إقصاء سياسي لتيار فاعل على الأرض، سينعكس لاحقاً على رفض الداخل الثوري لجماعة قرطبة التي لن تكون نداءً للائتلاف، ليس لأن الائتلاف قوي بل لأنهم أكثر ضعفاً وتبانياً في الأعضاء المؤلفين لجماعة قرطبة من الائتلاف نفسه. قرطبة كما يحاك له يأتي في الزمن والمكان الخطأ، والشخصيات التي أكثرها خطأ بخطأ. بكل الأحوال سيكون المؤتمر فرصة جيدة للراغبين باللجوء السياسي في أوروبا ممن لم يتمكنوا من الحصول على تأشيرة سفر إلى هناك أو أنهم ليس لديهم الإمكانية المادية لتحمل مصاريف السفر، وقد تكون هذه من أفضل نتائج المؤتمر!



# ٢٠١٣.. لم ولن ترحل

سهير أومري | أوكسجين

يزعمون أن عام ٢٠١٣ قد رحل، وقبله زعموا أن عام ٢٠١٢ قد رحل، عجيب ما يدعون، فأعوامنا في الحقيقة كلها قد رحلت إلا الأعوام الثلاثة الأخيرة وحدها التي بقيت وستبقى، لم ترحل ولن ترحل. الراحلون يغادرون ويختفون، يزولون ويندثرون، وأعوامنا الثلاثة الأخيرة مازالت قابضة أمام أعيننا بما ملأته في سفر أيامنا من مداد أحمر، لا قبل للأيام أن تجعله ماء أبيضاً مهما توالى ومهما تعاقبت. أعوامنا الثلاثة الأخيرة لم ترحل، وقد زرعنا على مدى أيامها في تراب وطننا أجساد أحببنا بذوراً لعلها تنبت حرية في مستقبل أولادنا. لم ترحل وقد تعلمنا فيها أبجدية جديدة كنا قد أغلقنا آذاننا عنها، وأخرسنا أصواتنا أمامها. لم ترحل وقد صار صغیرنا يعلم معاني كلمات تاهت طريقها إلى معاجمنا مثل الحق، النصر، الكرامة، العدل، والوطن. لم تمض أعوامنا الثلاثة وقد استيقظ المارد النائم في أعماقنا، فكسر كل قيد كان يشدنا إلى الأرض، بدءاً من قيود ظهورنا التي ألقت الانحناء، وانتهاءً بقيود أرجلنا التي لبثنا معها في مكاننا مراوحين على مدى سنين. لم ترحل، وقد زالت عن عيوننا عصبات أحكمنا ربطها لعقود طويلة، بحجة الممانعة والمقاومة تارة، وبحجة الوالي الذي ولاه الله أمرنا ولا دور لنا أمام قدر الله

الثلاث عنا وقد أدركنا حقيقة معنى ندائنا الذي ما لبثت الأيام تزيدنا إيماناً واعتقاداً به، نداء ثورتنا الذي أطلقتته حناجر الشوار ذات مظاهرة، ثم صار لسان حالنا في كل حين، لسان حال المشردين والنازحين، والمعتقلين والمصابين، ولسان حال اليتامى والشكالي والمكالمين، نداء ثورتنا الذي سيبقى على لسان أجيالنا: "يا الله ما لنا غيرك يا الله" ... أعوام الثورة لم ترحل، لأن ما بعدها لن يعود كما قبلها، ولأن سوريا اليوم تولد من جديد.

إلا التسليم والصبر. لم ترحل وقد أضاءت الحقيقة فيها أبصارنا، وفهمنا أن بلاد العرب "أوجاعي"، ولسان الضاد لا يقدم ولا يؤخر، والمؤمنون لا يستطيعون أن يكونوا إخوة طالما أن حكامنا طغاة ومستبدون، وطالما أننا منهم خائفون، وبهم راضون، وأمام ظلمهم عاجزون. لم ترحل سنواتنا الثلاث الأخيرة، وقد عرفنا فيها كيف أن معنى الصبر الذي كان الدعاة يدعوننا إليه لا يعني عدم فعل شيء حيال واقع عمّ فيه الظلم والطغيان، والزهد بالحياة الدنيا الفانية لا يعني انسحابنا منها والتخلي عن قيادة الركب، وترك مقاليد الأمور لرعا

الناس وحثالتهم ليعيشوا فيها فساداً وجوراً وظلماً كما شاؤوا، والعبادة التي حثنا الله عليها لا تعني أن نتخذ زاوية لنا نلزمها للذكر والصوم والدعاء وتلاوة القرآن، بل أكمل معاني العبادة أن نحقق في الأرض الغاية التي خلقنا من أجلها، نحقق استخلاف الله لنا، وعمارة الأرض على نحو تكون فيه مباحج الحياة في أيدينا وليست في قلوبنا. لم ترحل هذه السنوات





# عتبة البيت

عناية آرام | أوكسجين



إلى الحمام العام مستحيلاً. أثناء الاستحمام تضع المرأة وعاء الماء النحاسي على موقد الحطب المشتعل، فيكون كل شيء قريب من متناول يدها، وبعد أن تنهي عملية الاستحمام تبدأ بالغسيل اليدوي وتغلي الألبسة البيضاء بماء (الصفوة) (٨). تتذكر أيام العتبة ونحن إلى البيوت القديمة (٩) الجميلة الدافئة، التي شيّدنا مكانها بيوتاً حجرية إسمنتية باردة، دمرت غالبيتها بألة الأسد العسكرية، وأضحت الزبداني أنقاضاً، بعد أن كانت جنة الأرض بخيراتها، وآية من آيات الخالق جل وعلا.

## هوامش:

- ١- بسبب القصف والحصار المستمر مع انقطاع الماء والكهرباء ووقود التدفئة.
- ٢- جمع سراج وهو صحن من الفخار يوضع فيه زيت وفتيل ليشتعل.
- ٣- الكاز مادة من الوقود يدعى علمياً الكيروسين.
- ٤- العتبة باللهجة الزبدانية، عبارة عن مربع أو مستطيل خلف الأبواب ينخفض ٢٠ سم تقريباً عن أرض الغرفة.
- ٥- من التركية وهي عبارة عن رماد ووقود الحّمّام العام ويتألف الوقود من أعواد القمح والشعير.
- ٦- تكون على طول الغرفة وتشبه الممر، بعرض ١م تقريباً، تصل ما بين بابين متقابلين.
- ٧- تكون على شكل فسحة صغيرة مربعة وراء الباب مباشرة، بطول وعرض ١م.
- ٨- أي رماد الحطب يوضع له الماء ويؤخذ رائقه.
- ٩- كانت تبنى من لبنات الطين والأسقف من الخشب.

تختلف الحياة ما بين أمس واليوم، ولكل زمن خصوصيته وأساليبه وسبله العديدة التي تجعلنا نتكيف معه حسب ضرورات العيش فيه. وبما أننا قد عدنا في زمن الثورة إلى طقوس الحياة القديمة، بعد أن افتقدنا الحد الأدنى من مقومات الحياة (١)؛ تعود بعض عادات الماضي إلى الحاضر، دون أن يكون لنا يد في إحياؤها تراثياً. من تلك السبل عمل المواقد من أوعية السمّنة والزيت، واستعمال مادة نشارة الخشب للاستغناء عن الغاز كوقود، وعودة الأجرجة (٢) للإنارة ليلاً، أي قبل أن يتواجد قنديل (الكاز) (٣) القديم. ومع البرد الشديد والمكوث في غرفة واحدة آمنة دافئة نسبياً، نأكل وننام فيها، بل نتمنى أن نستحم بها أيضاً؛ نتذكر العتبة المنزلية (٤) التي يرتبط وجودها بزمن بناء البيوت الزبدانية القديمة، وهي جزء لا يتجزأ من الغرفة التي تكون أرضيتها من التراب بادئ ذي بدء، وبارتفاع ٣٠سم تقريباً عن العتبة، وبقيت تختصر بارتفاعها إلى أن استقرت ما بين ١٠/١٥ سم. وأصبحت سيدة المنزل تطبّئها بمادة (القُصْرْمُل) (٥) كي تصبح ملساء وقابلة للتنظيف. ومع تطور الزمن فيما بعد غدت من مادة الإسمنت، وأحد ضلعها حجرية وتحديداً بالصخر البني الزبداني المطعم بعروق زرقاء. لكن العتبة بقيت من أساسيات الغرف إذ لا توجد غرفة دون عتبة، وهي عبارة عن نوعين: منها ما يطلق عليها اسم عتبة (شق) (٦)، وعتبة (تربيع) (٧). أهمية العتبة تكون بتجمع الهواء البارد فيها الذي يكون في المنطقة الأقل انخفاضاً، وهي أيضاً مكان للاستحمام وخاصة في فصل الشتاء، فلا يوجد مكان دافئ في أرجاء البيت إلا مكان الموقدة المشتعلة منذ الصباح الباكر. بالإضافة إلى خلع الأحذية فيها كي تبقى جافة وبعيدة عن المطر والثلج. تستحم النسوة وأطفالها في عتبة البيت وذلك في أوقات البرد الشديد، وخاصة عندما يحاصر الثلج المنازل، ويصبح الذهب

## عِشْتَ الحَيَاةَ

عِشْتَ الحَيَاةَ أَجْيَالاً وَأَعْوَاماً  
فَمَا وَجَدْتُمَا إِلَّا لِلْأَيَامِ عَدَاداً  
السَّنَوَاتُ تَمْضِي كَمَا الدَّقَائِقُ  
وَنَحْنُ نُحْصِيهَا أَرْقَاماً وَأَعْدَاداً  
نَسْتَقْبِلُ الِاسْبُوعَ لِنُودِعَ الشَّهْرَ  
وَالْأَيَّامَ بِلَوْنٍ وَاحِدٍ، أَحْزَاناً وَأَعْيَاداً  
بِالزَّائِرِ الْجَدِيدِ نَفْرَحُ وَنَحْتَفِلُ  
وَبِالْمَغَادِرِ نُقِيمُ الْعَزَاءَ وَالْجِدَادَ  
نَبْدَأُ الحَيَاةَ أَبْنَاءً وَأَحْفَاداً  
وَفِي ثَوَانٍ نُصْبِحُ آبَاءً وَأَجْدَاداً  
لَا نَعْرِفُ مَا لَدِي فِيهَا حَتَّى  
يَكُونُ النَّاسُ لِبَعْضِهِمْ حُسَاداً  
كُلُّ امْرِئٍ يَظُنُّ أَنََّّهُ خَلِقُ  
لِيَكُونَ فِيهَا لِلْحَظِّ صَيَاداً  
فَلَا يَطُولُ بِهِ الزَّمَانُ حَتَّى  
يَجِدَ أَنَّ الوَهْمَ لَهُ قَدْ صَادَ  
سَيَعْلَمُ أَنََّّهُ أَتَى إِلَيْهَا لِيَعْيَشَ  
لِلْإِسْبِيَةِ حَمَلًا لِلْهَمُومِ حَصَاداً  
وَلَيْسْتَ بَدَلِ نَفْسِهِ وَزَوْجَتَهُ بِأَبْنَاءِ  
لِيَكُونُوا لِلْحَيَاةِ بَعْدَهُ وَقُوداً وَعِتَاداً  
وَكُلَّمَا تَقَدَّمَ بِهِ قَطَاؤُ العَمْرِ  
كُلَّمَا أَضْحَتْ مَتَاعِبُهُ فِي زِيَادَةِ  
وَشَعَرَ بِرَاحَةِ البَالِ نُجَافِيهِ  
وَبِالْمَرَارَةِ نُكِنُّ لَهُ الْوِدَادَ  
وَبِالْإِفْرَاحِ نَادِرًا مَا تَأْتِي لِزِيَارَتِهِ  
وَبِأَلَمِ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ دَوْمَ لَهُ قَصَاداً  
كُلَّمَا ظَنَّ الحَيَاةَ مَعَهُ قَدْ رَاقَتْ  
كُلَّمَا رَجَعَتْ (حَلِيمَةَ) لِقَدِيمِ العَادَةِ  
طريف يوسف آغا





# إنسانية الفئران

2 نسيمة الخليل | أوكسجين



نهارات الوطن حالكة، فكيف لياليه. تسود الظلمة عند شجرة مأساتنا العتيدة، جذعها يشرب الدماء، وأوراقها تنتشي بعصارة من الحزن. الألم آفة عضال تنخر في جسد سوريا، تحيل روحها الهائمة إلى شبح واهن، ضعيف وهزيل. أما رداء الروح، فتوبُّ ربُّ... وبقايا من الألوان الغائبة. ثمة لون يمكث عندنا، يصوّر مشكلتنا المريرة مع الألوان، حيث معضلة اللون الأحمر مع اللون الأسود. لكن سيل المأساة عارم وجارف وقاتل. عبثاً نغرق في دوامة الماء العنيفة، و الإبحار نحو المجهول، إلى أرض التيه. أما بلوغ الضفة حيث الأمان، فأمنية غائبة. وما نستطيع أن نعيش عليه اليوم، أو نستدركه في سرقة العيش؛ يمكن أن نسقيه أو نطلق عليه في سمته اللحظية "فتات الحياة". لا حياة في الوطن، تشرذم كل شيء وتفرق، أولها إنسانية معدومة الضمير... بلهاء تقف ساكنة في حضرة الموت الكبير، رعاتها أفراد وجماعات يدعون المُلْك والرحمة، يواظبون أعمالهم في خدمة الظالم على أكمل وجه، إنهم كسدنة الجحيم. لا رحمة في الوطن، ولا يد مُدُّ، ولا من يسقيك شربة ماء من هؤلاء وأنت تحتضر. الغياب فقط يسرح ويمرح في طرقاته الوهمية التي يريد أن تكون متمثلة من الهواء والريح. غياب الحارات والأزقة في ضباب الهدم، غياب المدن الجميلة في سرايب العبث، وغياب الحب في حضرة الكره الكبير. أزلام الموت تنتشر في كل الأمكنة، في الأرض... وفي السماء... تحت الأرض... وبين الطيور والعصافير التي لم تعد تحلق. يبقى الغراب الكبير رفيق الخراب، يقف على غصن في شجرة الحور المحترقة بقذيفة ذات مساء، يحلق كالبوم من عشه. تهرب الشحارير لا أدري إلى أين؟. ما عادت تغني في الصباحات، ولا تسبج الخالق كل فجرٍ. أصحاب القلوب الدافئة يرحلون في المنافي... سمة الغياب تبقى لتنوح في سماء

الغربة بعنوان: "ألم الحياة". لا مخابئ تقيك من الموت في الوطن، يمكن أن تكون شهيداً في أية لحظة يراك فيها الموت المتجول وجهاً لوجه. تغادر من داخل غرفة ما في بقايا المنزل المدمر، لحاجة لك أو لأطفالك، ربما من أجل لقمة من الخبز المحاصر. يمكن أن تعود بعد عناء الرحلة خالي الوفاض، ويمكن أيضاً أن لا تتواجد البتة في تقويم الزمن الجديد الآتي. قد تصبح معتقلاً في أقبية الظالم... تعد الأيام وتقاوم الموت بجسارة من يود الحياة، إلى أن ينتهي بك الأمر أيضاً في حفرة ما داخل الوطن. الحي الذي يموت ببطء مع موت أبنائه، أو تدفن بقاياك التي تجمع باليد من الطرقات أو تلك التي التصقت بالجدران في كيس يوضع بغتة داخل حدث ما... في زمن ما لا يمكن تسميته، أو نسبه إلى أية حقبة ينتمي من أحقاب عصور ما قبل

التاريخ أو إنسان العصر الحجري!. عندما يقف الوقت بأمر الموت تلغى الأزمنة والتقاويم، لا تقويم في البلاد سوى تقويم الجلاد، الذي يريد أن يربط بقاء الإنسان... والأطفال... والعصافير... والأحجار... والهواء.. ببقائه. إنه ديمومة الحياة ومحركها، يحيا الجميع بوجوده، يتنفسون من أنفاسه وبيتسمون حين يبتسم، إنهم تماثيل تابعين... خاضعين... خائعين له بطواعية، ولهم شرف التبعية والولاء. هم رعاع الحاكم الأمثل ومن والاهم من الأوغاد، ما زالوا يرون في حضرته خليطاً ناجعاً للموت في وطن طالب بالحياة. الكل يصرخ بعبارات الرحيل، حتى حيوانات الوطن تُقتل وتعاني. أضحت الققط دون أذنان، تراقبها الفئران من بعيد، تنظر إليها من مخابئها بشفقة وحزن.

# زيداني (فام)

\* استبدال حاجز "معامل بقين" بحاجز "الجرجانية" ورحيل الأخير بكامل عتاده وعفشه... من العساكر للدبابة ولك حتى الورد الصناعي الأصفر والسجاد يلي كانوا مزينين فيه بناء إقامتهم... اللهم ربي يسر... ودرب يسد ما يرد...

\* واشنطن تدين القصف المستمر بالبراميل على أحياء حلب... وتدعو إلى القصف فقط بقذائف الشيلكا والهاوزر والهاون والبي إم بي... وكان الله ولي التوفيق...!

\* الأهالي النازحون في منطقة المعمورة يستخدمون "التنكة" و"الكيلة" في جلب الماء وتسخينه بعد انقطاع الماء والكهرباء هناك لأكثر من خمسة أيام متواصلة... عنجد صدق الحكيم فارس كرم لما قال: "ويلي ويلي ويلي... الله يعين لعندو عيلة... عايش ع الشمعة محروم وعم يتحمم بالكيلة"... ]

\* فصائل الجيش الحر في القلمون يتوحدون في غرفة مشتركة... إي إي حبابين أنتو توحدوا قبل ما يصفى دم الشعب السوري... حياي إنثو...

\* نصر الله في تسجيل صوتي يقول بأن مسيحي لبنان غزاة جاء بهم البيزنطيون ليكونوا شوكة... لكن أنت وكلابك شو يا مسيو نصر...؟!

\* نقلاً عن الإخبارية السورية: القضاء على مجموعة من الإرهابيين في كمين محكم "الإغلاق"...

\* معارك في الساحل وبداية معركة ندعو الله أنو تكون فاتحة خير في العام الجديد... وربي يحل عسيرها...

\* الإمارات تذهل العالم بإطلاق أضخم ألعاب نارية في ليلة رأس السنة... مو كانوا أطفال سوريا أولى بها الأموال... يا أمة ضحكت من جهلها الأمم وتبكي من تخاذلها المقل...!!

\* آخر خبر كان استفتاحية بأول يوم بالسنة الجديدة على الإخبارية السورية: "الحكومة تطرح مشروع التشريع الخاص بتنفيذ التخطيط وعمران المدن على التشاركية لإبداء الرأي من قبل المواطنين"... والشاطر بقا يفهم شو قصدهن بهالخبر... وكان الله من وراء القصد...!!

## السلامة المفقودة

إنه اليوم الأخير من العام الدموي، قصف عنيف من جميع النقاط العسكرية المحيطة بمدينة الزيداني الصامدة. في الساعة الثانية من تاريخ ٢٠١٣ / ١٢ / ٣١، في شارع يتفرع من ساحة المحطة في الزيداني؛ في بناء مكون من ثلاث طوابق تسكن عائلة زيدانية الشقة الأرضية منه، تقول خديجة: هذا بيتنا، فيلإ أين نمضي؟، غادرت دمشق بعد وفاة زوجي منذ عام تقريباً، ولجأت إلى أهلي وإخوتي. لا أريد أن أنزح عن الزيداني إلى أي مكان آخر، فالغربة ذل واللجوء مريع. تمكث خديجة داخل منزلها وبجانها ابنة أختها رزان وابنة أخيها ندى وصديقة لها. تزداد حدة القصف من الحرش، والفيلة، وباقي النقاط الأخرى، تنهال القذائف على المدينة من جميع الجهات، نسمع وقع الشظايا عندما ترتطم بالأبناء وتكسر الزجاج. بعد كل نداء "قذائف من الحوش"؛ تهرع رزان وندى إلى الممر وتخرجان من الغرفة، ثم تعودان بعد انفجار القذيفة وارتجاج المكان. تقول خديجة: لا تخافا فصول القذيفة الهادر يوحى بابتعادها عن المكان. لكنهما يخرجان من الغرفة إلى الممر بعد كل قذيفة. تخاطبهما الصديقة: ما بالكما تتوتران وتخافان؟، وهنا عادت ندى إلى الغرفة لتجلس على الأريكة، ورزان على السجادة. صوت قوي جداً يصدر، نداء يقول: "قصفت الحورات... قصفت الحورات"، تصرخ رزان بذعر، تتجه نحوها خالتها لتهدتها، "لا تخافي" تقول الخالة. تتابع الفتاة الصراخ وتقول: "ساقى... ساقى" والدم الذي ينهمر بغزارة من فخذها يدل على إصابتها. تنادي الخالة: "طيبة.. طيبة"، يحمل شاب الفتاة على دراجة نارية ويتجه بها إلى المشفى الميداني، يضمدها مكان الشظية وتعود رزان سالمة. نجت رزان من الموت وكذلك نجا أخوها أيضاً من شظية أصابته بعد يوم من إصابتها. لكن المؤلم أكثر كان شظية أصابت أخاها الأكبر برأسه، وما زال حتى اليوم في المشفى الميداني. هذا هو حال المدنيين الأبرياء داخل الزيداني، ذنبهم فقط أنهم بقوا في منازلهم ورفضوا النزوح واللجوء، وهم بنظر نظام الأسد إرهابيون.

الفلور وذلك في خطوات متتالية، يتم في كل خطوة زيادة نسبة اليورانيوم ٢٣٥ حتى النسبة المطلوبة.

**الاستخدام السلمي:** يستخدم اليورانيوم المخضب الذي وصلت فيه درجة تركيز يورانيوم ٢٣٥ في صناعة وقود المفاعل النووية لإنتاج الطاقة.

**الاستخدام العسكري:** يستخدم اليورانيوم المخضب الناتج من نفايات الوقود النووي والمتبقي بعد تخصيب اليورانيوم في إنتاج الأسلحة النووية التي لا بد أن تصل فيها نسبة اليورانيوم ٢٣٥ حتى ٢٠ إلى ٩٠٪ اعتماداً على نوع السلاح النووي. التعرض للتلوث الإشعاعي ينجم عنه أضرار صحية خطيرة وتشوهات وسرطانات .

## قاموس أوكسجين

### تخصيب اليورانيوم

يوجد اليورانيوم الطبيعي في القشرة الأرضية وفي ماء البحر، يتكون غالباً من خليط نظيرين مشعين من اليورانيوم. ولكي تنتج الطاقة في المفاعل النووي يقذف اليورانيوم بالنيوترونات حتى يحدث الانشطار النووي الذي يولد طاقة هائلة، هذا الانشطار يستخدم لفصل النظيرين عن بعضهما، ويتم ذلك بعدة طرق أكثرها انتشاراً طريقة التخصيب بالطرد المركزي بتحويل اليورانيوم الطبيعي إلى غاز في شكل اليورانيوم سداسي



# ديليت.. بتخلو عن هالثورة..

صفحاتنا ومجموعاتنا... ونستبدلها بـ صور  
ترفع المعنويات... صور تخلي العسكري يلي  
بعدهو مع النظام يخاف وينشق... صور  
تفجير آليات وإسقاط طائرات ومعارك نصر  
واشتباكات... مو صور دم وشهداء وأطفال  
صغار... منطق الثورة والثوار بعمرو ما  
كان ضعف وهوان... منطق الثوار منطق  
تحدي... عنفوان... وعزيمة وإصرار... تعوا  
نرسم بسمة على شفاف الناس... ونحاول  
نزرع الثقة والأمل بقلوب الكل... ونتفاءل  
أنو الجاية أحلى لو شو ما صار... ونبتعد  
عن اليأس ونعمله... ديليت.

صربي سنة عم أعمل ديليت لأخطاء الثورة  
والثوار... ومن أول هالعام الجديد بدي  
أعمل ديليت لليأس والإحباط يلي بنفوس  
الناس... ونتمسك بقوة بثورتنا ونتذكر دائماً  
لما كنا نصرخ بالعالي بالمظاهرات ونحنا عم  
نقول: "ولو قطعوا عنا المازوت... وخلّونا  
من البرد نموت... بتتخلّوا عن هالثورة...  
لا والله ما منتخلي"... بس لازم نتخلي  
عن صورة الخذلان والذل يلي نحنا فيه..  
خلّونا نحط على جروحنا ملح... ونوقف  
بكي ودموع لأنو الشفقة علينا بعمرها  
ما رح تغير من وضعنا شي... خلّونا نخبي  
نقاط ضعفنا ونفرجي العالم أنو نحنا ولو  
أنو مظلومين بس نحنا أبداً مو ضعاف...  
خلّونا نعمل ديليت للصور يلي بتحرق  
القلب ويالي عم نشرها كل يوم على



## بساتينا..

على سفح سلسلة جبال لبنان الشرقية يقع سهل الزبداني بطول ٦ كم  
من الشمال إلى الجنوب، وعرض ٣ كم تقريباً، و بارتفاع ١١٠٠ عن سطح  
البحر. تحيط بالسهل مجموعة من الجبال، الجبل الشرقي الذي ينتهي  
إلى قمة الشقيف في أعالي بلودان (٢٤٢٣) م والجبل الغربي (١٨٨٣) الذي  
يطلق عليه أيضاً اسم جبل الشير منصور. تمتد في سهل الزبداني بساتين  
الفاكهة المتنوعة من الكرز والدراق وأشهرها التفاح بأنواعه المختلفة، ولا  
تزال معظم البساتين محافظة على طابعها القديم سواء بالآبار المفتوحة  
بحجارتها القديمة، أو بالأبواب الخشبية الكبيرة التي استبدلتها بعض الأهالي  
بأخرى حديدية أكثر قوة. يهدد هذا السهل التوسع العمراني لمدينة  
الزبداني التي تقع على طرفه الشمالي، بالإضافة إلى موته عطشاً وحرقاً من  
قبل قوات النظام في الآونة الأخيرة



## الأبراج

### برج بشار:

ياريتك كنت مثل الأسد يلي بالغابة هداك حيوان بس  
زعيم وفهمان... أما أنت رئيس بس حيوان.

### برج السوري:

كل العالم عم يحتفل بالعام الجديد بالألعاب النارية  
والأضواء إلا أنت عم يمر عليك وأنت بالعتمة وتحت  
القصف والنار... بس مع هيك بعدها عينك ع الحرية...

### برج المنكبكي:

إذا رح تزلوا هيك مسخرة رح تخلوا يلي ما مات من  
الشعب السوري بالقصف يموت من الضحك عليكم.

### برج العسكري:

كل يوم ع الحاجز لازم تذلنا وتسمعنا أسطوانة " مو أنتو  
بدكن حرية؟"... إي خيو بدنا حرية غصين عنك وعن  
معلمك وعن بسطارك العسكري...!!

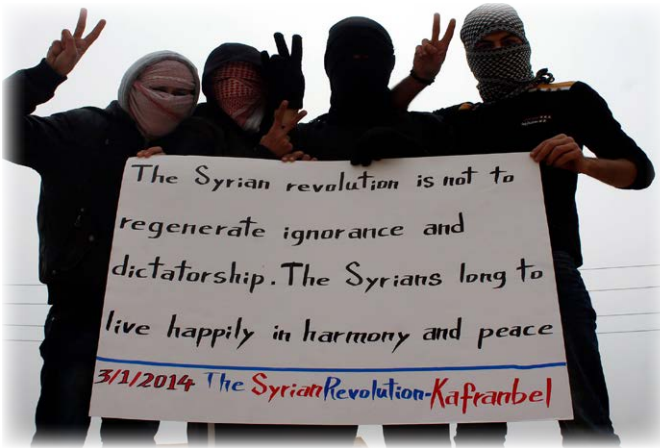
### برج النظام السوري:

صرعتوا راسنا بالقيادة الحكيمة تبعكم... إذا حكيمة  
ودمرت نص سوريا كيف لكن لو كانت مو حكيمة...؟!

### برج المؤيد:

كل يلي عم يصير إدامك وبعدهك مصرّ تدافع عن نظامك  
الفاشي الديكتاتوري لأنو ببساطة الدجل عندك عادة  
وتمسيح الجوخ مهنتك.





لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر  
[info@syriaoxygen.com](mailto:info@syriaoxygen.com)



[www.fb.com/oxygen.zabadani.syria](http://www.fb.com/oxygen.zabadani.syria)

[www.syriaoxygen.com](http://www.syriaoxygen.com)